كما يحذف نعم لو لاكن انقله ابن هشام عن اكثر البصريين والثالث
انه سد الاخبر له اصلا لاشتماله بجريان المسند والمسند اليه في
المذكور مع الطول نقله ابن عصفور عن البصريين وزعم انه لا
يحفظ عنهم غيره والرابع انه يجوز هذا ويجوز كونه فاعلا قاله
المبرد المسألة الثالثة ذكر الزمخشري ان خبر ان الواقعة بعد
لو انما يكون فعلا ورده ابن الحاجب بقوله تعالى ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام وقال الصواب تقييد الوجوب بما اذا كان مشتقا
ورد ابن مالك على ابن الحاجب بانه قد جا اسما مع كونه مشتقا
كقول الشاعر

لو ان حيا مدرك الفلاح ۝ ادركه ملاعب الرماح

وله ان يجيب بانه ضرورة كما في قول الشاعر

لو انكثرت ابن عست صابها ۝

والفلاح البقا والمراد بملاعب الرماح ملاعب الاسنة وهو علم
على شخص معروف ولما اضطر الشاعر غيره وهذا الجواب
ليس بشي لان ذلك وقع في كتاب الله تعالى قال الله تعالى وان
يات الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب ولو استحضر ابن
مالك هذه الاية لم يعدل عنها الى الاستشهاد بالشعر ولو
استحضرها الزمخشري وابن الحاجب لم يقولا ما قالاه وقد اشتمل
بيت كعب على الاخبار بالفعل في قوله صدقت وبالاسم في
قوله مقبول المسألة الرابعة يحتمل موعودها ثلاثة اوجه
احدها ان يكون اسم مفعول على ظاهره ويكون المراد به الشخص
الموعود الثاني ان يكون كذلك ويكون المراد به الشخص
الموعود به الثالث ان يكون مصدرا على راي ابي الحسن في

ان

في ان المصدر يأتي على زنة مفعول كالمعسور والميسور لقولهم
دعه من معسوره الى ميسوره اي من عسره الى يسره وحمل
عليه قوله تعالى بايكم المفتون اي بايكم الفتنة وقيل بل المفتون
اسم مفعول وايكم مبتدا والبا فيه زائدة والمعنى ايكم الشخص
المفتون فان قدرته اسما للشخص فانتصابه على وجه الكلام
وحقيقته وان قدرته اسما للموعود به احتمل ان يكون
مفعولا به على المجاز وكانها وعدت ذلك الشي انه تفي به وان
يكون على اسقاط في توسعا كما في قولهم في المثل صدقني
سن بكره ويحتاج حينئذ الى تقدير مفعول حقيقي اي لو صدقتني
في الذي وعدت به وان يكون مصدرا كان على التوسع
قوله او لو ان النصح مقبول فيه اربع مسائل احدها قد
يتمسك به من يرى ان او تاتي بمعنى الواو ويدعي ان ليس
مراده ان يقع احد الامرين بل ان يقعا جميعا وهذا قول
ابي الحسن والجرمي وجماعة من الكوفيين وجعلوا منه قوله
تعالى الى مائة الف او يزيدون وقول الشاعر

وقد زعمت ليلى باني فاجر ۝ لنفسي تقاها او عليها فجورها

واستدل ابن مالك بقول الاخر

جا الخلافة او كانت له قدرا ۝ كما اتى ربه موسى على قدر

ولعل الاستدلال ببيت كعب اظهر لان او في الاية
محتمل للشك والابهام مصروف الى المخاطبين اي لو رايتموهم
لشككتم في عددهم فقلتم مائة الف او يزيدون وللاضراب
عند من اثبته له وكل ذلك منقول في الاية واما البيت
الاول فمعناه لنفسي تقاها ان كنت متقيا او عليها فجورها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)